أصحاب الأحوال والدجالين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

طريق الله مفتوح وواضح . لا يمكن أن يكون هناك أكاذيب ودجل في طريق الله . الناس يقولون جميع أنواع الأكاذيب ، يفعلون كل أنواع الحيل والشرور في الدنيا ، وما زالوا يحاولون أن يظهروا على انهم على حق . هذه هي طريقة الشيطان . طريقة الله نظيفة ، لا تخدع أي شخص . يظهر الشيطان الطرق السيئة قائلا " هذا هو الطريق الصحيح ". وبينما الناس الذين يذهبون بهذا الطريق يعرفون أنه طريق سيئ ويعرفون أن ما يفعلونه خطأ . في النهاية يصلون الى الجحيم . الله عز وجل يظهر الطريق . يقول " آمنوا بالله ، توكلوا على الله ".

وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

نهاية أولئك الذين يتوكلون على الله جيدة . المسلم لا يكذب ، المسلم لا يغش أحدا .

مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا

يقول نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام " من غشنا فليس منا ". المسلم يبين للناس الأمر كما هو ، يظهر الطريق الجيد . ليس من المقبول أن تكذب على الناس لجلبهم الى الهداية . أولئك الذين يحاولون جلب الناس إلى الطريق الصحيح عن طريق الغش هم أنفسهم مخدوعون . خدعهم الشيطان . الطريق واضح : قل الحقيقة التي تعرفها . لا تستخدم الدين لمنفعتك الشخصية . لأنه بعد ذلك ، وكما قلنا في وقت سابق ، ستكون قد ذهبت في طريق الشيطان .

نبينا الكريم أظهر لنا الطريق . لم يقل أياً من الأشياء التي يقولها هؤلاء الناس . ومع ذلك ، هؤلاء الناس يصابون بالقليل من المرض ، شلل في الرأس . لأنه ليس من السهل الالتقاء والتحدث مع نبينا الكريم والأولياء . الشخص الذي يرى نبينا الكريم حتى في المنام لمرة واحدة وصل الى السعادة .

كما قلت ، الناس في بعض الأحيان يذهبون بعيدا . ولكن إذا كان هناك شيء خاطئ في الرأس ، إنهم معذورون . الله يحكم على كل شخص وفقا لعقله . يقول ، " إذا أخذ ما أوهب ، أسقط ما أوجب ". المعنى " إذا أخذ الله عقل الشخص ، لا يحاسب هذا الشخص ". لا يحاسبه ، لأن هذا الشخص غيرمكلف ، ليس مسؤولا . ليس من الجيد اتباع تلك الأنواع من الناس ، لأنه كما قلنا إنهم بأصحاب الأحوال . ما نعنيه بأصحاب الأحوال هم المجاذيب .

يقول مولانا الشيخ قدس الله سره " لا تبقى مع المجاذيب لفترة طويلة جدا ". لأنهم ليسوا أذكياء وهم مجاذيب الله . لا تستطيع ان تعرف ما سيقومون به : يدعون دعاء جيد أو دعاء سيئ . يفعلون ما يريدون . في ذلك الوقت قد تتعرض للأذى . لذلك ، يقول المشايخ ، " ابتعد ". ابتعد عن مثل هؤلاء الناس . طبعا ، من حكمة الله أنهم يتجولون بين الناس . بعض الناس لا يتبعون المشايخ ، يسيرون خلفهم ، يصبحون مريدين لهم ، ومن ثم لا يمكنهم أن يصبروا . هذا ليس سهلاً . يقولون " صاحب الأحول ، لا تحمله الجبال ". المعنى " حتى الجبال لا يمكنها أن تتحمل أصحاب الأحوال ".

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

نحن نقول هذا لأن هناك نوعان : الأول أصحاب الأحوال والثاني الدجالين . الدجالون يخترعون الكثير من الأمور لجعل الناس تتبعهم . الناس سذج ، لا يقتربون من الذين يظهرون طريق الله ، ولكنهم يذهبون إلى هؤلاء الناس . بالإضافة إلى أنهم يؤمنون بهم . لا تتم محاسبة الشخص الذي يذهب اليه ولكن هذا الشخص ستتم محاسبته . وطبعا فإن الآخرين أيضا سيصابون بالأذى لأنهم يتبعون شخص عديم الفائدة ولا يستمعون إلى النصيحة . كما يحبون . هناك الملايين من الناس في الدنيا . لا يمكنك أن تسيطر على الجميع وتقول لهم وتنهاهم . حتى لو قلت لهم ، سيقول الشخص ، " أنا حر "، ويمكن أن يذهب إلى أي مكان يريده .

الله يحفظنا من هذا النوع من الناس ، لأنه كما قلنا هناك أولئك الذين يظهرون الطريق الصحيح ، وأولئك الذين يظهرون طريق الشيطان . عندما يدخل الكذب في شيء يصبح عديم الفائدة . لذلك حتى لو كانت النية جيدة ، الأشياء التي تعارض الشريعة ، أوامر الله ، وأوامر النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن أن تتحقق بشكل أكبر في المستقبل .

طريقتنا هي الطريقة التي تتوافق مع الشريعة ، تتبع الشريعة ، وهي جوهر الشريعة . الطريقة النقشبندية تقبل بالمذاهب الأربعة . الآن هناك اتجاه جديد : لا يريدون المذاهب حتى . أنها يقومون بأعمال لا داعي لها قائلين " نحن نفهم ونفعل ". هناك تعبير ، ماذا يقولون ؟ "لا داعي لاختراع البارود . لقد تم اختراعه بالفعل ". الناس جعلوه ينفجر، [البعض] مات ، نهضوا ، وفي النهاية وجدوا شيئا ما . إلا أنه، عشر سنوات لن تكون كافية إذا حاولت دراسة طريق المجاذيب . إذا أردت أن تدرس الشريعة تحتاج إلى خمسين سنة . إذا استمريت الآن وحاولت القيام بما أعدت بالفعل ، فإنك لن تكون قادرا على فعل أي شيء . يمكنك ان تفعل فتنة فقط . والفتنة ملعونة ، لأنك ستحيِّر عقول الآخرين . لا داعي لذلك على الإطلاق .

هؤلاء الأئمة الذين ارشدنا الله اليهم كنعمة قاموا بخدمتنا ، خدموا في سبيل الله ، وخدموا الأمة . ليس لديهم فوائد يكتسبونها ، وليس لديهم أي مكسب مادي لأن الأئمة لديهم وظائف خاصة بهم . من أرباحهم سيكسبون معيشتهم الخاصة ، يعطون الفقراء والمحتاجين ، ويقومون بتعليم الطلاب . لا يأخذون قرشا من الطلاب الذين جاؤوا ، من الكتب التي كتبوها ، أو من المحاضرات التي قدموها . لن يبحثوا عن المنفعة المادية . في بعض الأحيان كانوا يتعارضون مع السلاطين ، تم سجنهم ، تم تعذيبهم ، لكنهم لم يبدلوا .

الناس اليوم ، الله يعطيهم العقل ، اصدروا جميع أنواع الفتاوى . هل علينا اتباع هؤلاء الناس ؟ فقط اظهر لهم المال ، وسيعطونك فتوى بالطريقة التي تريدها . هناك ، نرى الناس الذين يظهرون على شاشة التلفزيون ، يقولون أشياء غير مقبولة ، وبصوت عال يصرخون أنها من القرآن الكريم . لماذا يظهر هؤلاء الناس على شاشة التلفزيون ؟ أولا وقبل كل شيء ، يظهرون مقابل المال . ما نسميه ترويج يعني المال على أي حال . إنهم يبيعون دينهم ، يبيعون كل شيء لتحويله الى مال .

كما قلنا ، طريقتنا ترتبط بالشريعة والمذاهب . كان هناك الكثير من المذاهب الصحيحة في الماضي ، ولكن كان هناك شك لأنه كان هناك الكثير . ومن ثم اتفق الجميع على المذاهب الأربعة . على المسلمين أن يتبعوا إحدى هذه المذاهب الأربعة . هناك المذهب الذي يناسب كل بلد .

المذهب الحنفي موجود بين الأتراك ، الشافعي بين العرب ، والحنبلي والمالكي بين الأفارقة . يمكن للناس اتباع المذهب الذي يريدون . يمكن لأي شخص أن ينتمي لمذهب آخر عندما يكون في مأزق صعب ، شرط أن يكون في مأزق صعب . لذلك الشخص لا يستطيع أن يقول وفقا لإرادته ، " الآن دعوني أطبق المذاهب الأربعة من الصباح إلى المساء ". عليك أن تتبع إحداها .

هذا ما تقوله طريقتنا . هذه هي الأشياء التي تعلمها . خارج هذا ، لا توجد أشياء مثل ، "أنا طرت ، سقطت ، استيقظت ، ذهبت ، عدت". هذه هي الطريقة . لا تولي اهتماما لأولئك الذين يقولون خلاف ذلك . كما قلنا ، المرء إما من أصحاب الأحوال ، ويجب أن لا تتبع هذا الشخص . والآخر يمكن أن يكون دجالا ، ويجب أن لا تتبع هذا الشخص كذلك . لا شيء آخر .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الله يحفظنا جميعا ولا يدعنا نتبع نفسنا من أجل دنيا زهيدة القيمة . لا تدع الدنيا تبتلعك . كن حذرا ! لا يمكنك امتلاك الدنيا . قد تبتلعك الدنيا ، تبتلعك نفسك ، وقد يبتلعك الشيطان . الله يحفظنا من مثل هؤلاء الناس . احذروا . ادعوا المسلمين الى توخي الحذر .

ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19-2- 10/2016 جمادى الأولى 1437 ، بعد الحضرة زاوية أكبابا